

المحرر الوجيز

@ 298 @ وليستبين سبيل برفع السبيل وتذكيرها وعرب الحجاز تؤنث السبيل وتميم وأهل نجد يذكرونها وخص سبيل المجرمين لأنهم الذين أثاروا ما تقدم من الأقوال وهم أهم في هذا الموضوع لأنها آيات رد عليهم وأيضاً فتبيين سبيلهم يتضمن بيان سبيل المؤمنين وتأول ابن زيد أن قوله ! 2 2 ! يعني به الآمرون بطرد الضعفة .

قوله عز وجل \$ سورة الأنعام 56 57 58 \$.

أمر ا[] تعالى نبيه صلى ا[] عليه وسلم أن يجاهرهم بالتبري مما هم فيه و ! 2 2 ! هو بتأويل المصدر التقدير عن عبادة ثم حذف الجار فتسلط الفعل ثم وضع ! 2 2 ! موضع المصدر وعبر عن الأصنام ب ! 2 2 ! على زعم الكفار حين أنزلوها منزلة من يعقل و ! 2 2 ! معناه تعبدون ويحتمل أن يريد تدعون في أموركم وذلك من معنى العبادة واعتقادها آلهة وقرأ جمهور الناس قد ضللت بفتح اللام قرأ يحيى بن وثاب وأبو عبد الرحمن السلمي وطلحة بن مصرف ضللت بكسرها وهما لغتان و ! 2 2 ! في هذا الموضوع متوسطة وما بعدها معتمد على ما قبلها فهي غير عاملة إلا أنها تتضمن معنى الشرط فهي بتقدير إن فعلت ذلك ف ! 2 2 ! جمع هوى وهو الإرادة المحبة في المرديات من الأمور هذا غالب استعمال الهوى وقد تقدم وقوله تعالى ! 2 ! الآية هذه الآية تمام في إيضاح مباينته لهم والمعنى قل إنني على أمر بين فحذف الموصوف ثم دخلت هاء المبالغة كقوله عز وجل ! 2 2 ! ويصح أن تكون الهاء في ! 2 ! 2 مجردة للتأنيث ويكون بمعنى البيان كما قال ! 2 2 ! والمراد بالآية أني أيها المكذبون في اعتقادي ويقيني وما حصل في نفسي من العلم على بينة من ربي ! 2 2 ! الضمير في ^ به ^ عائد على بين في تقدير هاء المبالغة أو على البيان التي هي ! 2 2 ! بمعناه في التأويل الآخر أو على الرب وقيل على القرآن وهو وإن لم يتقدم له ذكر جلي فإنه بعض البيان الذي منه حصل الاعتقاد واليقين للنبي صلى ا[] عليه وسلم فيصح عود الضمير عليه .

قال القاضي أبو محمد وللنبي صلى ا[] عليه وسلم أمور أخر غير القرآن وقع له العلم أيضاً من جهتها كتكليم الحجارة له ورؤيته للملك قبل الوحي وغير ذلك وقال بعض المفسرين الضمير في ^ به ^ عائد على ^ ما ^ والمراد بها الآيات المقترحة على ما قال بعض المفسرين وقيل المراد بها العذاب وهذا يترجح بوجهين أحدهما من جهة المعنى وذلك أن قوله ! 2 ! 2 يتضمن أنكم واقعتم ما تستوجبون به العذاب إلا أنه ليس عندي والآخر من جهة اللفظ وهو الاستعجال الذي لم يأت في القرآن استعجالهم إلا